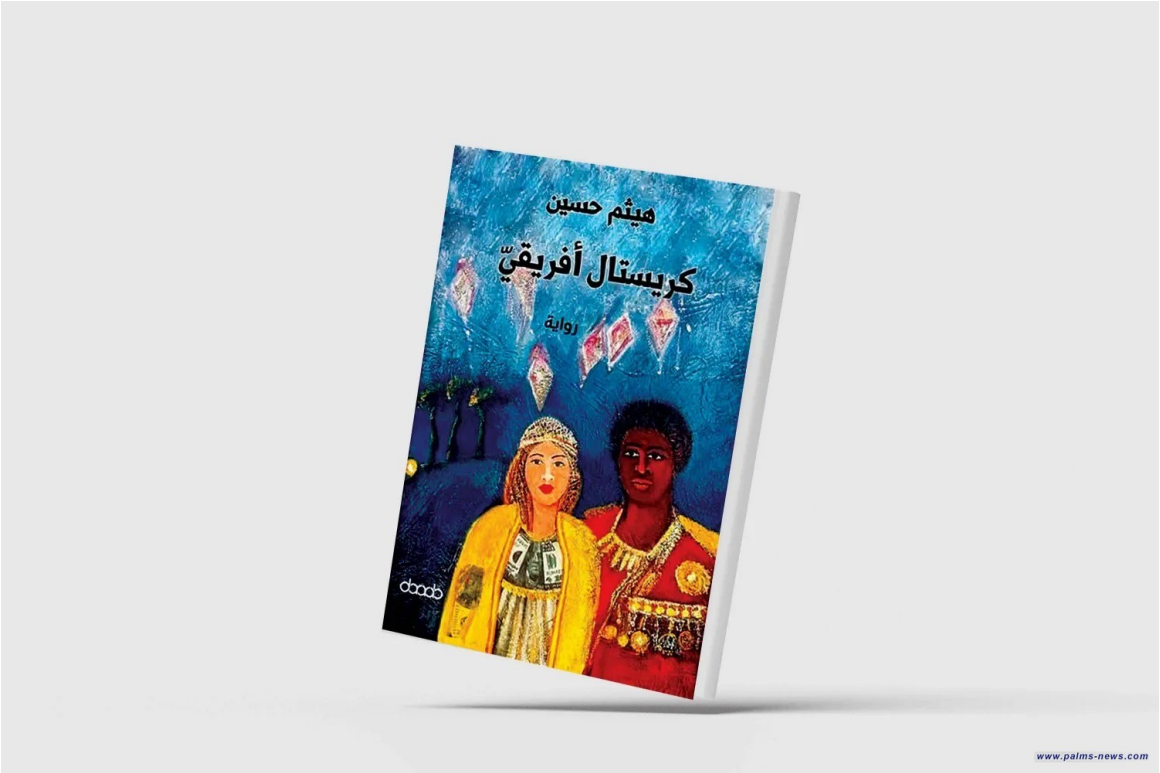
"كريستال أفريقي"... مغامرة روائية مثيرة في القارة السمراء



نخيل نيوز ـ متابعة

عن دار «عرب للنشر والترجمة» بلندن، صدرت أخيراً رواية «كريستال أفريقي» للكاتب هيثم حسين، التي تروي حكاية مشوقة ممتزجة بالواقعية السحرية، في أعماق القارة الأفريقية. تبدأ القصة بمكالمة غامضة تقلب حياة البطل رأساً على عقب، ليجد نفسه مدفوعاً نحو مغامرة محفوفة بالمخاطر يتحول خلالها إلى مهرب يسعى لإخراج أموال منهوبة عالقة في القارة السمراء، وتخص أحد المسؤولين العرب السابقين.

تكشف الرواية عن صراعات الهوية والانتماء، وتربط بين مصير الأكراد في الشتات وظروف الأفارقة، حيث يُقدَّم حلم التواصل معهم فرصةً لتجاوز المعاناة المشتركة بين الشعوب المقهورة، وذلك عبر صحافي كردي بريطاني يجد نفسه عالقاً بين جذوره وحاضره الجديد، في محاولة لفهم ذاته والتصالح مع ماضيه.

يرمز الكريستال إلى النقاء والهشاشة على نحو يناقض الأموال المسروقة التي تمثل الفساد والجشع، ويتحول البحث عنه إلى رحلة شجية لا تخلو من المفارقات، نحو الذات، حيث تطرح الرواية علامات استفهام وجودية عن معنى النقاء والضمير وسط عالم يموج بالتناقضات. ويبقى السؤال الأكثر إلحاحاً: هل يمكن للإنسان أن يظل نقياً في مواجهة الجشع، أم أن السعي لتحقيق الأحلام يحمل دائماً ثمناً باهظاً يهدد بقية القيم؟

يُشار إلى أن هيثم حسين روائي كردي سوري مقيم في لندن نشر العديد من الأعمال الروائية والنقدية، منها: «آرام سليل الأوجاع المكابرة»، «رهائن الخطيئة»، «إبرة الرعب»، «عشبة ضارة في الفردوس»، «قد لا يبقى أحد»، «العنصري في غربته»، «الروائي يقرع طبول الحرب»، «لماذا يجب أن تكون روائياً؟»، تُرجمت أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والتشيكية والكردية.